الاحمر والاسود وقال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وازواجه امهاتهم قال اهل التفسير اولى بالمؤمنين
من انفسهم اي ما انفذه فيهم من امر ونهي ماض عليهم
كما يمضي حكم السيد على عبده وقيل اتباع امره اولى من اتباع
رأي النفس وازواجه امهاتهم اي هن في الحرمة كالامهات
حرم نكاحهن عليهم بعده تكرمة له وخصوصية و — مكرمة نسخه — حرم حرام
لانهن له ازواج في الاخرة وقد قرئ وهو اب لهم ولا
يقرأ به الآن لمخالفته المصحف وقال تعالى وانزل الله
عليك الكتاب والحكمة الآية قيل فضله العظيم بالنبوة وقيل
بما سبق له في الازل واشار الواسطي الى انها اشارة الى
احتمال الرؤية التي لم يحتملها موسى صلى الله عليهما وسلم

الباب الثاني في تكميل الله تعالى له المحاسن خلقا وخلقا وقرانه جميع الفضائل الدينية والدنيوية فيه نسقا

اعلم ايها المحب لهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الباحث
عن تفاصيل جمل قدره العظيم ان خصال الجلال والجمال
والكمال في البشر نوعان ضروري دنيوي اقتضته
الجبلة وضرورة الحياة الدنيا ومكتسب ديني وهو ما
يحمد فاعله ويقرب الى الله زلفى ثم هي على فنين ايضا — ويقرب نسخه
منها ما يتخلص لاحد الوصفين ومنها ما يتمازج ويتداخل

ويتداخل فاما الضروري المحض فما ليس للمرء
فيه اختيار ولا اكتساب مثل ما كان في جبلته من
كمال خلقته وجمال صورته وقوة عقله وصحة فهمه
وفصاحة لسانه وقوة حواسه واعضائه واعتدال
حركاته وشرف نسبه وعزة قومه وكرم ارضه ويلحق
به ما تدعوه ضرورة حياته اليه من غذائه ونومه و
ملبسه ومسكنه ومنكحه وماله وجاهه وقد تلحق هذه
الخصال الاخرة بالاخروية اذا قصد بها التقوى و — الآخرة — التقوى نسخه
معونة البدن على سلوك طريقها وكانت على حدود
الضرورة وقوانين الشريعة واما المكتسبة الاخروية — وقواعد الشريعة نسخه
فسائر الاخلاق العلية والآداب الشرعية من الدين
والعلم والحلم والصبر والشكر والعدل والزهد والتواضع
والعفو والعفة والجود والشجاعة والحياء والمروءة و — والمروءة نسخه
الصمت والتؤدة والوقار والرحمة وحسن الادب و — والتودد نسخه
المعاشرة واخواتها وهي التي جماعها حسن الخلق وقد يكون
من هذه الاخلاق ما هو في الغريزة واصل الجبلة لبعض
الناس وبعضهم لا تكون فيه فيكتسبها ولكنه لا بد ان
يكون فيه من اصولها في اصل الجبلة شعبة [illegible] كما
سنبينه ان شاء الله وتكون هذه الاخلاق دنيوية

Copyright © King Saud University